خلاصة تحليلات

قيمة غاز الكيان المؤقت بالنسبة للسوق الأوروبي

المصدر: مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

تاريخ الإصدار: 25 تموز / يوليو 2022

قيمة غاز الكيان المؤقت

بالنسبة للسوق الأوروبي

2022/7/25

وقّع الكيان المؤقت ومصر والاتحاد الأوروبي اتفاقية ثلاثية للغاز الطبيعي في القاهرة، في الوقت الذي تسعى فيه أوروبا إلى تجميع استراتيجية للطاقة، وفك الارتباط عن روسيا نتيجة الاعتماد الأوروبي على غازها الذي دام لعقود.

وبينما أعلن الكيان عن تخصيصه 40 % من إنتاجه للتصدير، فبحسب ما ورد في التقارير، فإن قدرة الكيان المؤقت لا تكفي سوى 2% من الحاجة الأوروبية، وهو ما يفسر الإصرار الإسرائيلي على حقل كاريش، وهذا ما أوردته إحدى الصحف العبرية. فالحاجة الأوروبية من الغاز سنويا تبلغ أكثر من 150 مليار متر مكعب، وهي ما كانت تأخذه بمجمله من روسيا حتى اندلاع الحرب الأوكرانية الروسية، بينما لا ينتج الكيان أكثر من 12 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويًا.

الغاز الإسرائيلي في أوروبا.. بلا اعتراضٍ روسي، المدن، بسام مقداد، 2022/6/18.

على الرغم من ضآلة حجم الغاز الإسرائيلي بالنسبة لحاجة الإتحاد الأوروبي منه، والتي لا تزيد عن 2%، إلا أن إسرائيل تجيد استثمار ذلك حتى بنسبة أقل في علاقاتها بأوروبا. حيث ان إسرائيل تتحدث منذ سنوات عن مواعيد مختلفة لتصدير الغاز إلى اوروبا تراوحت بين 2020 و2026، كما تحدثت عن مشروع مد خط أنابيب لهذه الغاز، ولكن لم تكن تتوقع شن بوتين حربه على أوكرانيا، وتصبح أوروبا مضطرة للبحث عن بدائل للغاز الروسي.

يقول خبير أن مصر صدرت السنة الماضية 10 مليار متر مكعب من الغاز إلى تركيا والصين بصورة رئيسية، ويمكن تصدير كمية معينة منها إلى أوروبا. ويرى أنه من الممكن في المستقبل تصدير كميات محددة من الغاز القبرصي إلى مصر لتسييلها ومن ثم إعادة تصديرها إلى أوروبا. ويقول الخبير أن كل هذا يجمع أقل من 10 مليار متر مكعب من الغاز، وهو لا يقارن بالكمية التي تصدرها روسيا إلى أوروبا وتبلغ حوالي 150 مليار متر مكعب.

توقع إسرائيل ومصر اتفاقا لتصدير الغاز في الوقت الذي تسعى فيه أوروبا إلى إيجاد بديل لروسيا، الواشنطن بوست، بقلم شيرا روبين 15 يونيو 2022.

ستمكن الصفقة إسرائيل من تبسيط وزيادة تصدير غازها الطبيعي من خلال خطوط الأنابيب الموجودة في الموانئ المصرية، حيث يمكن ضغطه وتسييله، ثم نقله إلى أوروبا. في حين رأت أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، أن ذلك يحقق أمن الطاقة الأوروبي. بالنسبة لإسرائيل، يمثل النقص المفاجئ في الطاقة في أوروبا فرصة للانخراط في سوق عالمية أصبحت مربحة بشكل كبير في الأشهر الأخيرة. ويقول **الخبراء إن إمدادات إسرائيل، المستخرجة من ثلاثة حقول غاز بحرية في البحر المتوسط ، لن تكون قريبة من القدرة الروسية.** تنتج إسرائيل ما يقرب من 12 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويًا، على الرغم من أن محللي الصناعة يقولون إن ضعف هذه الكمية على الأقل موجود في الاحتياطيات غير المستغلة. في عام 2021، استورد الاتحاد الأوروبي 155 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي من روسيا، وهو ما يمثل حوالي 45 بالمائة من واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز.

في مايو، أعلنت شركة Energean للتنقيب والإنتاج ومقرها لندن أنها حققت اكتشافًا تجاريًا جديدًا للغاز بحوالي 8 مليارات متر مكعب قبالة سواحل إسرائيل. يتضمن مشروع الشركة الحالي حوالي 100 مليار متر مكعب من الاحتياطيات ومن المقرر أن يبدأ العمل في سبتمبر. وبحسب رئيس الشركة، ماثيوس ريجاس ، إنه لا تزال هناك حاجة إلى المزيد من خطوط الأنابيب للاستفادة الكاملة من الإمدادات البحرية لشرق المتوسط ، وعلى الرغم من أن "أوروبا

بحاجة إلى الغاز اليوم ، فلا توجد حلول سحرية". وقال إنه بعيدًا عن البنية التحتية، تواجه الصناعة تحديات من قبل "تحت السطح - الصخور والجيولوجيا - والقضايا السطحية والنزاعات" في منطقة شابت الصراعات لعقود. ظهرت هذه القضايا على السطح هذا الشهر عندما احتج لبنان على وصول إحدى منصات Energean العائمة وادعى أن حقول الغاز المعنية تقع داخل مياهه الإقليمية.

[على إسرائيل أن تستثمر في إنتاج الغاز وتصديره، جورساليم بوست، 2022/6/6.]

حدد الاتحاد الأوروبي هدفه المتمثل في خفض 90٪ من جميع الواردات الروسية بحلول نهاية عام 2022، بما في ذلك وقف بولندا وألمانيا وارداتهما من النفط الروسي عبر خط الأنابيب. سيتم إعفاء نسبة 10٪ المتبقية مؤقتًا من الحظر حتى تتمكن المجر وسلوفاكيا وجمهورية التشيك من الاحتفاظ بالوصول إلى النفط الروسي من خط أنابيب دروزبا.

في غضون ذلك، أصبحت إسرائيل ببطء ولكن بثبات لاعباً إقليمياً في صادرات الغاز. قررت إسرائيل تخصيص 40٪ من احتياطياتها من الغاز للصادرات الأجنبية. مثل هذا الاتفاق بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي لتصدير الغاز إلى أوروبا عبر مصر لن يساعد فقط في الأزمة الأوكرانية الحالية، بل سيسمح لإسرائيل بتزويد أوروبا بالغاز على المدى الطويل.

على ما يبدو في الوقت المناسب، وصلت منصة ثالثة للغاز الطبيعي إلى موقعها الدائم في حقل غاز كاريش خلال عطلة نهاية الأسبوع الطويلة في شافوت. ستبدأ وحدة تخزين وتفريغ الإنتاج العائمة (FPSO)، وتواجه إسرائيل توترات قادمة من حدودها اللبنانية تجاه الهيكل، بدعوى أن الموقع الذي سيتم تثبيته فيه يقع في المياه المتنازع عليها. لا يمكن لإسرائيل أن تستفيد في هذه المرحلة إلا، في ظل أزمة الطاقة العالمية بكاملها، من الضغط بقوة على إنتاج وتصدير الغاز.

[تعتبر الثروة المفاجئة لإسرائيل من الغاز الطبيعي في أوروبا أنباء سيئة للفلسطينيين، euractiv، Joseph Dana، 2022/6/28.]

تتطلع القارة الأوروبية إلى بدء استيراد الغاز الطبيعي الإسرائيلي، وهذه الثروة النقدية المفاجئة اللاحقة لإسرائيل يمكن أن تغير علاقتها مع الفلسطينيين إلى الأبد.

كانت تركيا أول دولة أبدت اهتمامًا جادًا بالغاز الطبيعي الإسرائيلي، ولكن تطلبت الصفقة التركية الإسرائيلية خط أنابيب معقدًا كان يجب أن يبحر في المياه اليونانية والقبرصية وربما اللبنانية. بحلول نهاية عام 2018، انهار مشروع خط الأنابيب التركي وتم استبداله بسرعة بمشروع EastMed الجديد بقيمة 7 مليارات دولار والذي سيربط الحقول البحرية الإسرائيلية باليونان عبر قبرص وكريت.

كما كتبت في عام 2019 ، كان من المفترض أن ينقل خط الأنابيب 10 مليارات متر مكعب من الغاز سنويًا إلى الأسواق المتعطشة للطاقة في الاتحاد الأوروبي ، "مما سيجلب مليارات الدولارات لإسرائيل واليونان وقبرص مع توفير رسوم غاز أقل لـ العملاء الشماليون الذين كانوا يعتمدون على روسيا ودول الشرق الأوسط الأخرى حتى الآن ". أنهت

الولايات المتحدة دعمها لخط أنابيب إيست ميد في كانون الثاني (يناير) ، لكن يبدو أن عظام الصفقة تشكل الأساس لاتفاقية جديدة بين أوروبا وإسرائيل ومصر.

خمسون ملياراً عوائد الاحتلال الإسرائيلي المتوقعة من تصدير الغاز إلى أوروبا، صالح النعامي، العربي، 2022/6/26.

قال يوسي آبو، مدير عام شركة "نيومد إنيرجي" التي تحوز على 45% من أسهم حقل "ليفيتان"، إن تطبيق اتفاق تصدير الغاز إلى أوروبا عبر مصر سيدرّ على خزانة الاحتلال الإسرائيلي عائدات بنحو 50 مليار دولار. وفي مقابلة مع صحيفة "يسرائيل هيوم"، أضاف آبو أن إسرائيل ستصبح قريبا "مصدر غاز طبيعي كبيراً لأوروبا"، لافتا إلى أن الغاز الطبيعي "بات ذخرا اقتصاديا كبيرا جدا لإسرائيل." وأشارت الصحيفة إلى أن المسؤولين الإسرائيليين يشيرون إلى دور احتياط الغاز في تقليص سعر استهلاك الكهرباء بالنسبة للمستوطنين في إسرائيل.

وأضاف آبو أن "أزمة الطاقة العالمية زادت من قيمة الغاز الطبيعي الإسرائيلي بشكل كبير، ليس فقط بالنسبة لإسرائيل، بل أيضا للإقليم بأسره، وبشكل خاص لكل من مصر والأردن"، مشيرا إلى أنه لو لم تُكتشف حقول الغاز، لزادت كلفة الكهرباء لكل مستوطن بـ 60% مما هي عليه حاليا. ولفت إلى أن ما تشهده أوروبا عكس ما يحدث في إسرائيل، مشيرا إلى زيادة بنسبة 300% طرأت على تكلفة إنتاج الكهرباء في القارة العجوز، لأن أسعار الغاز الطبيعي قفزت بشكل جنوني، لافتا إلى أنه في الوقت الذي تبلغ قيمة وحدة الغاز في إسرائيل بين 4.5 و5 دولارات، فإنها تبلغ في أوروبا 30 دولاراً.